

# 77 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الجهاد | أحكام الجهاد في

## سبيل الله | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس السابع والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين كرمى الجهاد في سبيله باعلاء كلمته ونصرة دينه ودحر اعدائه شرعه ابتلاء واختبارا لعباده. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم - [00:00:18](#)

ويدخلهم الجنة عرفها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد جاهد في الله حق جهاده وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان - [00:00:43](#)

الذين نشروا هذا الدين بالمشرق والمغرب اما بعد ايها المستمعون الكرام تتحدث اليكم في هذه الحلقة عن الجهاد في سبيل الله لما له من الاهمية في الاسلام فهو ذروة سنام الاسلام - [00:01:05](#)

وهو من افضل العبادات وقد عده بعض العلماء ركنا سادسا من اركان الاسلام والجهاد في سبيل الله مشروع بالكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:01:25](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وفعله النبي صلى الله عليه وسلم وامر به وقال صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق والجهاد مصدر جاهد اي بالغ في قتال عدوه وشرعا هو قتال الكفار لاعلاء كلمة الله ويطلق الجهاد على اعم من القتال - [00:02:01](#)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله وجنس الجهاد فرض عين اما بالقلب واما باللسان واما بالمال واما باليد فعلى كل مسلم ان يجاهد بنوع من هذه الانواع انتهى فيطلق الجهاد ايضا على مجاهدة النفس والسيطان - [00:02:22](#)

والفساق فاما مجاهدة النفس فعلى تعلم امور الدين ثم العمل بها ثم تعليمها واما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتي به من الشبهات وما يزينه من الشهوات واما مجاهدة الكفار - [00:02:42](#)

فتقع باليد والمال واللسان والقلب واما مجاهدة الفساق فباليد ثم باللسان ثم بالقلب حسب التمكن من درجات انكار المنكر والجهاد فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الوجوب عن الباقيين وبقي في حقهم سنة - [00:03:05](#)

وهو افضل متطوع به وفضله عظيم والنصوص في الامر به والترغيب فيه من الكتاب والسنة كثيرة جدا منها قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:03:26](#)

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وهناك حالات يجب فيها الجهاد وجوبا عينيا - [00:03:45](#)

على كل مستطيع وهي اولها اذا حضر القتال وجب عليه ان يقاتل ولا يجوز له ان ينصرف ثانيا اذا حصر بلده عدو لانه في هاتين الحالتين يكون جهاد دفع لا جهاد طلب - [00:04:06](#)

فلو انصرف عنه استولى الكفار على حرمات المسلمين ثالثا اذا احتاج اليه المسلمون في القتال والمدافعة رابعا اذا استنفره الامام

لقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتهم فانفروا وقال تعالى - [00:04:26](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون قال تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض - [00:04:45](#)

ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ اما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل او من غيركم ولا تضروه شيئا. والله على كل شيء قدير - [00:05:00](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الجهاد منه ما هو باليد ومنه ما هو بالدعوة والحجة واللسان والرأي والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكنه ويجب على القاعدة لعذر ان يخلفوا الغزاة في اهليهم ومالهم انتهى - [00:05:15](#)

ويجب على الامام يتفقد الجيش عند المسير للجهاد ويمنع من لا يصلح لحرب من رجال وخيل ونحوها ويمنع المخذل الذي يخذل الناس عن القتال ويזהدهم فيه ويمنع المرجف الذي يخوف الغزاة - [00:05:37](#)

ويمنع من يسرب الاخبار الى الاعداء او يوقعوا الفتنة بين الغزاة ويأمر على الغزاة اميرا يسوس الجيش بالسياسة الشرعية ويجب على الجيش طاعة اميرهم والنصح له والصبر معه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم -

[00:05:58](#)

وبعد فان الجهاد في الاسلام شرع لاهداف سامية وغايات نبيلة هي تخليص العباد من عبادة الطواغيت واللاوثان لعبادة الله وحده لا

شريك له الذي خلقهم ورزقهم قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:06:22](#)

ويكون الدين كله لله شرع الله الجهاد لازالة الظلم واعادة الحقوق الى مستحقيها اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم

لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقول ربنا الله - [00:06:43](#)

شرع الله الجهاد لاذلال الكفار والانتقام منهم واضعاف شوكتهم قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور

قوم مؤمنين ويذهب غير قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم - [00:07:04](#)

هذا ونسأل الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل اعداءه. انه على كل شيء قدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب

العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:25](#)